ممول من الاتحاد الأوروبي

@urban_migration

مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية

حوار، معرفة، برامج عمل

اجتماع التعلم من الأقران - وثيقة المعلومات الأساسية

التواصل حول الهجرة: إعادة التوازن للروايات لتعزيز الحوكمة المحلّية

15-18 يونيو2020

المكان: شبكة الإنترنت عبر تطبيق زوم "Zoom" (باستضافة بلدية إشبيلية، إسبانيا)

تمت صياغة وثيقة المعلومات الأساسية هذه بواسطة دانيال هاودن، تحقيقًا لأغراض اجتماع التعلم الرقمي من الأقران لمشروع الهجرة بين المدن المتوسطية (MC2CM) حول "*التواصل حول الهجرة: إعادة التوازن للروايات لتعزيز الحوكمة المحلّية*"، الذي سيتم عبر الإنترنت من 15 إلى 18 يونيو 2020.

الهدف من هذه الوثيقة هو إنتاج تحليل قائم على الأدلة حول التواصل بشأن الهجرة على المستوى المحلي. وتهدف هذه الوثيقة على وجه التحديد إلى استكشاف السبل التي يمكن بها للحكومات والسلطات المحلية إعادة التوازن للروايات المتعلقة بالهجرة من أجل تعزيز حوكمة الهجرة المحلية، وتعزيز تماسك اللُحمة الاجتماعية، وتحسين نوعية الحياة وجودتها لدى جميع السكان. كما تطرح ممارسات عمليّة من الميدان والنماذج والآليات والأدوات التي أثبتت أنها ذات فائدة واعدة.

1 مقدمة

إستغرق بعض الوقت للتفكير في ملامح الهجرة. هناك احتمال قوي أن تكون الصورة التي تتبادر إلى الذهن بأن الهجرة هي مخيم للاجئين أو سياج حدودي أو قارب يعج بطالبي اللجوء. انحرفت نصوص الهجرة في المنطقة الأورو-متوسطية عن مسارها الصحيح بسبب هيمنة الانعكاسات الدرامية للرحلات الخداعية والإجراءات الجبرية القاسية. سنويًا، **يمثل المهاجرون غير الشرعيين في جميع أنحاء العالم أقل من 1٪**[1] من إجمالي أولئك الذين يعيشون خارج البلد الذي ولدوا فيه.

لكن يتم تقديم صور مستقطبة لعموم الجماهير في جميع أنحاء المنطقة[2]، إما من خلال التأكيد على المحنة الإنسانية للمهاجرين اليائسين الذين يخاطرون بحياتهم لعبور البحر الأبيض المتوسط أو تقديم تغطية تصور الهجرة على أنها تهديد للأمن والرفاهية والعافية والثقافة بل ومؤخرًا تهديد للصحة في المجتمعات المستضيفة لأولئك المهاجرين.

تضع هذه التغطية تجارب هامشية في قلب تركيز الخطاب العام وتساهم في انحدار الرأي العام إلى الراديكالية. كثيرا ما يتم تقديم الهجرة وتصويرها على أنها "خارجة عن السيطرة"[3]. لا تزال الهجرة غير النظامية وغير الشرعية، التي تشكل نسبة ضئيلة من حركة التنقل الفعلية **والتي كانت تشهد انخفاضًا في الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الأربع الماضية**[4]، تهيمن على المناقشة، على الرغم من الاتجاه الهابط في طلبات اللجوء الإجمالية بالمقارنة مع ذروة ضغط الهجرة في 2015. أصبحت فكرة النظر إلى الهجرة على أنها تهديد للمجتمعات المضيفة هي القاعدة السائدة في معظم أنحاء المنطقة[5]. إن غياب التجربة الحقيقية التي خاضها الأغلبية وعايشوها فعليًا فيما يتعلق بالتنقل البشري يشوه استجابة النصوص والسياسات بشأن قضية من شأنها أن تؤثر على ملايين الأشخاص.

في هذا السياق تمثل جائحة فيروس كورونا "كوفيد 19" تهديدًا وفرصةً على حد سواء. تم الاعتراف على نطاق واسع بالوجود الساحق والبنّاء للمهاجرين في ما يمكن لعموم الجماهير رؤيته الآن متمثلًا في أدوار العمالة الأساسية بداية من عمال النظافة في المستشفيات وعمال النقل إلى وكلاء توصيل الأغذية والأطعمة، وصولًا إلى الأطباء والممرضين المرابطين في الخطوط الأمامية[6]. وسائل الإعلام التي كانت تعاني في السابق من خلل واضح في عرضها لقضية المهاجرين والهجرة تصحح عرضها نوعًا ما.

ومع ذلك، فإن معادلة التوازن بين إدراك اعتماد الدول على الهجرة في البلدان الأكثر ثراء تتمثل في أن هذا الوباء أثار أيضا مخاوف عميقة وجعل الملايين من الناس معرضين للعزلة وانعدام الأمن الاقتصادي. في خضم هذه الشكوك القوية العاصفة، يمكن أن تؤدي جائحة كورونا "كوفيد 19" وما بعدها إلى توفير أرضية خصبة لزيادة كراهية الأجانب وخطاب الكراهية والعنصرية[7].

ويتمثل التحدي في اغتنام هذه الفرصة وتخفيف حدة التهديد الذي تمثله أزمة الصحة العامة غير العادية هذه. وهي متعددة الأوجه وتدعو لاستجابات تقدمها السلطات البلدية في المدن والبلدات، وكذلك الحكومات على المستوى الإقليمي والوطني وما فوق الوطني. لقد كان من الشائع[8] عدم القيام بما يكفي لسد الفجوة بين التصورات العامة وواقع الهجرة. يجب النظر إلى الواقع الحالي على أنه فرصة لتصحيح هذا الأمر.

يحقق رواد الأعمال الرحالة والمولودون في الخارج والذين لديهم المهارات التقنية تحولات عميقة في الاقتصاد العالمي وفي المجتمعات المحلية[9]. لقد حظيت مساهمة المهاجرين في الأدوار والوظائف ذات الأجور المتدنية غير أنّها أدوار ووظائف أساسية للمجتمع باعتراف غير مسبوق[10]. لذلك، من المهم تجاوز لهجة التسلط والسيطرة والاحتواء والأزمة للحديث عن التنقل والترحال والهجرة بطريقة واقعية ومتوازنة كحالة بشرية تدعم أمننا وخدماتنا الأساسية بالإضافة إلى تحقيق التقدم في جميع أنحاء المنطقة.

يمكن لإعادة ضبط التوازن بين تصورات الهجرة أن تمهد الطريق لتطوير سياسات قائمة على الأدلة. باعتبارها واحدة من أكبر التحديات السياسية في عصرنا، فإن الهجرة تتسم بأنها معقدة للغاية ودقيقة بحيث لا يمكن معالجتها من قبل دولة واحدة أو منطقة واحدة أو مدينة واحدة فقط.

---

[1] Refugees Deeply: It's Time for a More Honest, Less Partisan Debate on Mixed Migration

[2] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: Press Coverage of the Refugee and Migrant Crisis in the EU: A Content Analysis of Five European Countries

[3] تشاتام هاوس: Understanding public attitudes towards refugees and migrants

[4] MC2CM: Social cohesion and intercultural and inter-religious dialogue :

[5] Compas: ATTITUDES TO MIGRANTS, COMMUNICATION AND LOCAL LEADERSHIP

[6] جامعة أكسفورد: COVID-19: Shifting attitudes to migration?

[7] المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة: Expert Voice: How the COVID-19 'Infodemic' targets migrants

[8] مفوضيّة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان: Shaping the public narrative on migration

[9] ماكنزي: Inclusive cities are productive cities

[10] مراجعة أكسفورد للسياسة الاقتصادية: From Low-Skilled to Key Workers: The Implications of Emergencies for Immigration Policy

مع استمرار أزمة كورونا "كوفيد 19" في البرهنة على حقيقة أنه: يجب أن تعمل جميع مستويات الحوكمة معًا، أفقيًا وعموديًا على حد سواء لتلبية اللحظة. يجب على المدن أن تقر وتعمق دورها كوكلاء أساسيين ونشطين[11] في حوكمة الهجرة. يقع على عاتق الحكومة الوطنية واجب معالجة مثل هذه القضية المعقدة والمتغيرة ويجب أن تقوم بالحشد والتعبئة على جميع المستويات؛ ولكن حتى في الحالات التي لا يحدث فيها ذلك، يجب على السلطات المحلية تعبئة وحشد نفسها.

يحدث ذلك على مستوى المدينة حيث تكون فوائد الهجرة واضحة للغاية ويمكن العثور على أفضل الأمثلة على سياسة الهجرة الفعالة. المدن هي المكان الذي يستقر فيه معظم الناس وحيث يمكن رؤية فوائد السكان المهاجرين على المدى الطويل[12]. تحرص المدن على اندماج المهاجرين الوافدين حديثًا وتستفيد من السكان المهاجرين منذ فترة طويلة. بما يتناسب مع خبرتها، لا تؤثر المدن على تصورات سياسات الهجرة وعلى تطبيقها، وهي سياسات يتم صياغتها في كثير من الأحيان على المستوى الوطني أو ما فوق الوطني. وهذا يخلق فجوة حوكمة لا تجدي نفعًا بين صنع السياسات وتنفيذ السياسات.

في كثير من الأحيان، إن الأمور التي تم تعلمها في المدن ويُنظر إليها على أنها مجدية هي أمور غير مرئية وغير مسموعة في العمليات التي تضع سياسة الهجرة الوطنية. إذا تركت هذه الفجوة دون معالجة، فيمكن أن تصبح انفصالًا بين المدن والحكومات الوطنية، مما يعزز تنافسية النصوص حول الهجرة وإنشاء سياسات تعوق تماسك اللُحمة الاجتماعية وتقلل من نوعية الحياة وجودتها لدى جميع السكان. فمن الضروري إيجاد تعاون أفضل بين المدن والحكومات في جميع مجالات السياسة بداية من التوظيف؛ ووصولًا إلى التعليم والتخطيط الحضري والصحة العامة بشكل حاسم.

2 إعادة الاتزان بين نصوص الهجرة لتقوية الحوكمة المحلية

يخبرنا الدليل أن التنوع قوة[13]. ويوجد في مدننا ميادين اختبار لإثبات صحة ذلك. إن المدن الأكثر تنوعًا وشمولًا هي أيضًا الأكثر نجاحًا وجاذبية. فأساس هذا التنوع هو الهجرة. **يتم تحديد ثلثي التنمية الاقتصادية للمدن بحسب التدفق السكاني فيها.**

تعد الهجرة جزءً مهمًا للغاية في كيفية تطور المدن. فالمدن التي يمكن أن تشمل الوافدين الجدد بشكل فعال وتزدهر، هي المدن التي تنمو وتلك المدن التي لا يمكنها ذلك تتقلص. لكن المواقف تجاه الهجرة تتشكل ملامحها من واقع التفاعل بين القيم المجتمعية والتنشئة الاجتماعية والتعليم. إن سياسات وتصورات الهجرة أكثر تعقيدًا وأكثر مقاومة للأدلة من الاقتصاديات.

قد تمثل الهجرة تحديًا لتماسك اللُحمة الاجتماعية. بدون التواصل الفعال للإفصاح عن فوائد الهجرة، مع جميع مستويات المجتمع، فإن المواقف البراغماتية والإيجابية لتدفق المهارات ورأس المال البشري يمكن أن تتحول إلى تصورات سلبية عن التنوع والمهاجرين. تتمتع الحكومات المحلية بوضع فريد، بفضل حجمها وقربها من المواطنين، للتأثير على المواقف الإيجابية وتحدي المواقف السلبية.

قبل جائحة كورونا "كوفيد 19"، كانت هناك مؤشرات عديدة في المنطقة الأورو-متوسطية وما ورائها بأن مفاهيم الهجرة أصبحت منفصلة بشكل خطير عن قاعدة الأدلة فيما يتعلق بتأثيراتها الحقيقية. إن مركزية المدن في الاستجابة لهذه الجائحة الوبائية، نظرًا لحجم التفاعلات البشرية والكثافة السكانية، تجعلها أيضًا في وضع فريد لتصحيح الاتصالات في أعقاب ذلك. لقد قدمت مساهمة المهاجرين في مواجهة زمن الوباء تمثيلًا بيانيًا لقيمة التنوع. **تستطيع المدن أن تضمن تداول تلك المعلومات.**

[11] Caponio, Tiziana, and Michael Jones-Correa, "Theorising Migration Policy in Multi-level States. The multilevel governance perspective." Journal of Ethnic and Migration Studies, published online in August 2017.

[12] ماكنزي: Inclusive cities are productive cities

[13] مجلس أوروبا: Intercultural Cities

3 التضليل المعلوماتي

تواجه الحكومات المحلية معارضة حماسية ومنظمة لإعادة ضبط الاتزان القائم على الأدلة لنصوص الهجرة. صاحب أزمة كورونا "كوفيد 19" تسارع التضليل الإعلامي الذي أصبح يعرف باسم "**جائحة التضليل المعلوماتي**". إنّ الغرض من التضليل المعلوماتي هو بث الذعر وعدم الثقة. هناك أرضية خصبة حول الجدل المحيط بالهجرة لإثارة الذعر وعدم الثقة.

لطالما كان الخطاب الخبيث المناهض للمهاجرين موضوعًا رئيسيًا في التعبئة المتطرفة على مستوى العالم وأساسًا لحملات التضليل المعلوماتي. إنّ الشبكات المناهضة للمهاجرين وشبكات اليمين المتطرف في المنطقة الأورو-متوسطية وخارجها تستغل وضع جائحة كورونا "كوفيد 19" لنشر المعلومات المضللة التي تستهدف داخل وخارج الإنترنت المهاجرين واللاجئين وغيرهم من السكان المستضعفين. تم استخدام الوباء لتصوير المهاجرين زوراً على أنهم يمثلون تهديداً للصحة العامة:

كانت وسائل التواصل الاجتماعي، التي ازدادت أهميتها فقط خلال عمليات الإغلاق بسبب جائحة كورونا "كوفيد 19"، هي العامل الرئيسي لزيادة حجم التضليل المعلوماتي. عادةً ما تكون الأدوات المستخدمة هي برامج برمجية آلية ("برامج الروبوت الآلية") تنشر الرسائل عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي بطرق يصعب اكتشافها للمستخدمين العاديين، الذين يلتقطونها بدورهم ويشاركونها أيضًا.

تشتمل بعض النصوص على:

- الادعاءات بأن المهاجرين يتجاهلون على وجه التحديد قواعد الإغلاق وأن طالبي اللجوء يقاومون الحجر الصحي بعنف[14]؛
- تنتشر نظريات المؤامرة التي تقوض الجهود المبذولة للتعامل مع الأزمة وتفاقمها، بما في ذلك تلك التي تنشر الجدل والنزاع بشأن واقع الفيروس وتأثيراته على الصحة والحياة، بشكل خاص في المجموعات المغلقة مثل تلك الموجودة في التليجرام؛
- إن الادعاءات الكاذبة بأن الفيروس تم تخليقه وتصنيعه أو نشره عمداً من قبل حكومات الدول المتنافسة أو حتى أن شركات الطيران تثير رهاب وكراهية الأجانب في الشرق الأوسط، على سبيل المثال هاشتاج "قطر هي كورونا"[15]؛
- اقتراحات بأن طرق الهجرة، ولا سيما على طول الحدود اليونانية التركية، تعمل كآلية قوية لانتشار الفيروس؛
- التكهنات بأن مجتمعات المهاجرين والأقليات في المدن الكبرى تستخدم الفيروس كفرصة لأعمال الشغب[16]؛
- الادعاءات بأن المهاجرين سوف يستخدمون الوباء كفرصة "لغزو أوروبا"[17].

حتى الآن، لا تزال المخاوف من أن يتحول عدد كبير من اللاجئين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى كبش فداء بمثابة مخاوف قائمة حيث تمتصّ الخصومات الطائفية والوطنية الجولة الأولى من المعلومات المضللة. لكن اللاجئين والمهاجرين الضعفاء يمكن أن يكونوا أيضًا ضحايا الرسائل الزائفة المضللة مثل أن "الفيروس يسبب العقم عند الرجال"، "شرب الماء الدافئ كل 15 دقيقة يمنع الإصابة بالفيروس"، أو إذا كنت متديناً بما فيه الكفاية، فأنت "محمي من الله[18]".

إن حلقة التغذية المرتدة بين التضليل المعلوماتي بخصوص الفيروس والسياسات المحلية والوطنية تتسارع باستمرار[19]. يظهر هذا بوضوح في المشهد السياسي، حيث يدير النشطاء الفاعلون الشعبويون بفعالية دفة الحديث، ويتبنون نظريات المؤامرة وحتى سياسة المؤامرة مباشرة من الجهات المتطرفة.

من المحتمل أن تكون جميع فئات المهاجرين عرضة لحملات التضليل المعلوماتي العنيفة، حتى العاملين المهاجرين في الخطوط الأمامية في مجال الصحة، الذين تم الاحتفال بهم في بعض المدن ولكن تم تجنبهم وتجاهلهم في مدن أخرى بوصفهم مصادر محتملة لنشر الفيروس.

في البحر الأبيض المتوسط، يكون المهاجرون غير الشرعيين عرضة بشكل خاص للتضليل المعلوماتي المرتبط بـجائحة كورونا "كوفيد 19" لأنهم يخضعون بالفعل لتأطير إعلامي مفرط التبسيط. في ظل انتشار إغلاق الأنشطة، أغلقت إيطاليا ومالطا موانئهما استجابة لانتشار الفيروس، وواصلت اليونان عمليات الإغلاق في مراكز استقبال طالبي اللجوء بعد فترة طويلة من تقليص خدماتها أمام عامة السكان. في لبنان، فُرضت عمليات الإغلاق على مخيمات اللاجئين بشكل أكثر صرامة من عامة السكان.

---

[14] المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة: Expert Voice: How the COVID-19 'Infodemic' targets migrants
[15] قصة كودا: Disinformation about Qatar surges in wake of COVID-19
[16] معهد الحوار الاستراتيجي: Covid-19 Disinformation Briefing No.1
[17] معهد الحوار الاستراتيجي: Covid-19 Disinformation Briefing No.1
[18] مركز ولسون: Ground Truth Briefing | Misinformation, Disinformation, and COVID-19 in MENA
[19] [19] معهد الحوار الاستراتيجي: Covid-19 Disinformation Briefing No.1

وفى الوقت نفسه، المعابر غير النظامية وغير الشرعية في حوض البحر الأبيض المتوسط مستمرة وقائمة في إحداث التوترات حول كيفية التعامل مع الأشخاص الذين تم إنقاذهم، وجلب بؤر الإصابة بفيروس كورونا في أماكن تمركز اللاجئين من الزوار الخارجيين.

ومع ذلك، فإن حملات التضليل المعلوماتي تهدد بتأجيج وتفاقم هذا الوضع الحساس للغاية، حيث أن حقوق الإنسان، والمخاوف الأمنية، ومراقبة الحدود، والثقة الأساسية اللازمة لاستمرار التعاون مع دول أخرى تكون كلها أمورًا مستهدفة.

4 تشغيل الحملات الفعالة

عندما يتعلق الأمر بالحوكمة المحلية والتواصل، المستوى المحلي مهم. تختلف الأماكن وتعتمد تحديات التكامل والاندماج على كل شيء بداية من حجم المدينة إلى الطابع المحلي. لا يوجد منهج واحد وموحد لكيفية تعامل المدينة مع التواصل.

تحتاج السلطات المحلية والإقليمية إلى التفكير فيما بعد بالاستجابات المؤقتة وتنفيذ رسائل استراتيجية متسقة تعزز الهوية الشاملة القائمة على الاندماج والمستقبل المشترك. يجب أن تكون المناهج الإستراتيجية مبنية على البراهين وتستخدم مجموعة من قنوات الاتصال. يجب أن تعمل تلك المناهج على نشر الحقائق ولكنها أيضًا تراعي العواطف وتستخدم حس الفكاهة، حيثما أمكن.

يقدم مشروع AMICALL3 المعني بـ"*المواقف تجاه المهاجرين والتواصل والقيادة المحلية*" في ست دول أوروبية تصنيفًا مفيدًا لأنشطة الاتصالات لدى السلطات المحلية، والذي يضعها في ثلاث مجموعات رئيسية:

1. تشمل **حملات التواصل** أنشطة نشر الوعي، والمشاركة الإعلامية وأنشطة العلاقات العامة الأخرى. وهي تتراوح بين زيادة التسامح ومنع التمييز وتعزيز المواقف الإيجابية تجاه التنوع والمهاجرين.

برشلونة، إسبانيا
كجزء من استراتيجية مكافحة الشائعات، أنشأ مجلس مدينة برشلونة شبكة مكافحة الشائعات لمحاربة التصورات السلبية عن المهاجرين. يتم تدريب المتطوعين لتمكينهم من نشر المعلومات وتبديد الخرافات والصور النمطية الخاطئة حول المهاجرين بين شبكات معارفهم وجها لوجه.

2. تسعى **أنشطة التواصل بين الثقافات** إلى الاحتفاء بالثقافات المختلفة، مع تحديد القواسم المشتركة، في مجتمع واحد وبالتالي تحسين قبولها.

ماربورج، ألمانيا
في ماربورج، يستضيف ريتسبيرج وهو أحد أحياء المدينة "مهرجان حساء" يجمع السكان من خلفيات ثقافية مختلفة للاستمتاع بالتوابل والنكهات المختلفة من جميع أنحاء العالم. يحقق المهرجان الهدف المزدوج المتمثل في تعزيز الهوية المحلية، مع التغلب على التحيزات والتحامل.

الناظور، المغرب
في الناظور، أدت سلسلة من الفعاليات بين أصحاب الثقافات المتنوعة وحملة توعية إلى إقامة "معرض إكسبو بين الثقافات في أفريقيا"، وهو عبارة عن أسبوع من الفعاليات بما في ذلك العروض الموسيقية وأنشطة الطهي والأنشطة الثقافية التي شددت على التبادلات الإيجابية بين المهاجرين والمغاربة.

3. تهدف **أنشطة التواصل المباشرة التي تتم وجهًا لوجه** إلى تجميع شرائح مختلفة من المجتمع كأفراد. يمكن القيام بذلك من خلال المنتديات العامة، والحوار غير الرسمي والرسمي، والفعاليات التعليمية التثقيفية أو الوساطة.

ليون، فرنسا
في ليون، تم تصميم مبادرة وكالة ليون للطمأنينة والوساطة "Agence Lyon Tranquillité Médiation (ALTM)" للحفاظ على بيئة آمنة وسلمية في ساحة غابريل بيري، حيث ينتشر وسطاء يرتدون الزي الرسمي لتعزيز التماسك الاجتماعي الطويل المدى في منطقة محددة وفي منطقة تشهد "وقوع مشكلات" في المدينة.

5 الصحافة ووسائل الإعلام

العلاقات بين الحكومة المحلية والإقليمية والصحافة ووسائل الإعلام لا تخلو من عقبات. سوف تدرك وسائل الإعلام العاملة دورها الرقابي وتمارس حقّها بمقاومة أي توجيه رسمي أو معوّق للموافقة على عملها.

لكن المدن والمناطق لديها قصة لترويها ويجب أن تشارك بشكل بناء مع ممارسي الدور الإعلامي في محاولة لإخبارهم بالحقائق. تجد المدن نفسها على مفترق طرق التواصل الأفقي، عبر الإدارات البلدية والمدن الأخرى، والتواصل العمودي، ويشمل ذلك التنسيق متعدد المستويات مع الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والوطنية والدولية.

الناظور، المغرب
في الناظور، تم اختيار 20 صحفيًا، كجزء من مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية ((MC2CM)، وتم تثقيفهم عن كيفية الوعي بخطاب الكراهية وتدريبهم على أساليب صحافة الهجرة من قبل خبراء الاتصالات والهجرة. كان الهدف من ذلك مكافحة الصور النمطية السلبية حول الهجرة بما يتفق مع مواثيق الشرف والأخلاقيات الصحافية.

توفر هذه القنوات المتعددة للمدن منصة مثالية للتنسيق يمكن استخدامها لعرض السياسات الناجحة والوصول إلى الدعم والتعلم والتبادل والنمو. يجب توعية وسائل الإعلام المحلية وتزويدها بالأمثلة التي أدت فيها المشاركة الإيجابية فيما يتعلق بقضايا الهجرة إلى تحسين تقييمات الجمهور:

برشلونة، إسبانيا
COMRádio "كوم راديو" في برشلونة هي شبكة إقليمية تخصص محطتين إذاعيتين لدمج المهاجرين في المجتمع باللغتين الإسبانية والكاتالونية. للتعرف على التنوع المتزايد للجمهور المحلي، تقوم شبكة COMRàdio بإنشاء "ساحات قروية" عبر موجات الأثير لأكثر من 140 محطة محلية.

تورونتو, كندا
في تورنتو، تجمع "حافظة الأعمال من أجل التنوع" لدى محطة "سي بي سي راديو" بين استراتيجية زيادة جمهورهم وممارسات التشغيل والتوظيف المتنوعة الفعالة لتصبح العرض الصباحي الأعلى تقييمًا في المدينة.

تحظى العديد من المدن بوضع جيد لتدريب الموظفين والممارسين ووسائل الإعلام على قضايا الهجرة. ومع ذلك، ينبغي النظر إلى هذا على أنه استثمار طويل الأمد يمكن من خلاله، حتى في حالة التنفيذ غير الناجح، الاستفادة من الدروس المستفادة والخبرات.

يسرد الجدول أدناه قائمة غير حصرية لأنواع أنشطة التواصل التي يمكن تنفيذها:

أنواع الاتصال	أفضل الممارسات
الإصدارات الصحافية أو المؤتمرات الإعلامية	• **برشلونة، إسبانيا:** الدعوة إلى تسوية استثنائية للمهاجرين غير المصرح لهم بدخول البلاد؛ يمكنك العثور على المزيد هنا • **بلد الوليد، إسبانيا:** Semana Intercultural: أسبوع تبادل الأفكار والثقافات، يمكنك العثور على المزيد هنا
حملات إعلامية مستقلة • معلومات حول المهاجرين • معلومات للمهاجرين	• **إرلانجين، ألمانيا:**Immigration City Erlangen ؛ يمكنك العثور على المزيد هنا • **دبلن، أيرلندا:** مشروع المهاجرون المصوتون " Migrant Voters Project"؛ يمكنك العثور على المزيد هنا (صفحة 18)
التواجد عبر الويب	• **كولونيا، ألمانيا:** مبادرة كولونيا تساعد "Cologne helps"/ يمكنك العثور على المزيد هنا • **إرلانجين، ألمانيا:** تطبيق الترحيب "Welcome App"، يمكنك العثور على المزيد هنا • **تعاون المدن في أوروبا:** مشروع MICADO؛ يمكنك العثور على المزيد هنا
استراتيجيات الوسائط المتعددة للتواصل	• **جنيف، سويسرا:**Genève, sa gueule ؛ يمكنك العثور على المزيد هنا • **ساو باولو؛ البرازيل:** يوجد مكان للجميع في ساو باولو، باستثناء التعصب/ يمكنك العثور على المزيد هنا (ص 59)
مشاركة وسائل الإعلام • توعية الصحافيين • تشجيع التغطية الإيجابية	• **إسبانيا:** البرنامج التوعوي للهجرة "Inmigracionalism " المتعلق بتعامل وسائل الإعلام مع موضوع الهجرة واللجوء في إسبانيا، يمكنك العثور على المزيد هنا
تدريب المسؤولين على التعامل مع التنوع	• **لشبونة، البرتغال:** برنامج SOMOS في لشبونة من أجل التربية على المواطنة الديموقراطية وحقوق الإنسان؛ يمكنك العثور على المزيد هنا • **ليستر، المملكة المتحدة:** أعمال شُرطية يومية من أجل العدالة ""Everyday Policing for Equality; يمكنك العثور على المزيد هنا (صفحة 54) • **تعاون المدن في أوروبا:** أعمال الشرطة من أجل التقارب ونبذ العنصرية وكراهية الأجانب وأشكال التعصب الأخرى؛ يمكنك العثور على المزيد هنا
مهرجانات/احتفالات للتبادل الثقافي	• **إرلانجين، ألمانيا:** نزهة خارجية لتناول الطعام ومحاربة الشائعات "Anti-Rumour Picnic Banque"يمكنك العثور على المزيد هنا • **فرانكفورت، ألمانيا:** مهرجان الوافدين الجدد " Newcomers Festival"، يمكنك العثور على المزيد هنا • **رافينا، ايطاليا:** مهرجان الثقافات "Festival of Cultures"; يمكنك العثور على المزيد هنا • **مارسيليا، فرنسا:**Marseille Esperance ; يمكنك العثور على المزيد هنا

الأماكن الفعلية للحوار بين الثقافات (طويلة المدى)	• كولونيا، ألمانيا: – الساحة اللغوية "Language area" - نتعلم ونشارك سويًا، يمكنك العثور على المزيد هنا • **دونوستيا سان سيباستيان، إسبانيا**: بيت السلام وحقوق الإنسان "House of Peace and Human Rights"; يمكنك العثور على المزيد هنا • **بوتكاريكا، السويد:** ; مقاهي محاربة الشائعات " Anti-Rumour Cafes"، يمكنك العثور على المزيد هنا
عمليات الحوار	• **كوبنهاجن، الدنمارك:** برنامج الاستضافة في كوبنهاجن "Copenhagen Host Programme"، يمكنك العثور على المزيد هنا • **لشبونة، البرتغال:**Familia Do Lado 2019 ; يمكنك العثور على المزيد هنا • **فالونجو، البرتغال:** برنامج حرية العيش " Living Library Program"/عدم التسرع في إصدار الأحكام على الناس " Don't Judge a Book by its Cover" هنا • **مدينة الزرقا، الأردن**: مجلس مدينة الشباب للزرقا، يمكنك العثور على المزيد هنا (ص 19)
فض النزاعات/الوساطة	• **فلورنسا، ايطاليا:** مشروع أمير "Amir"؛ يمكنك العثور على المزيد هنا • **برلين، ألمانيا**: الحوار يقوي علاقات الجيران " Dialogue creates neighbourhood"; يمكنك العثور على المزيد هنا • **السرحان، الأردن:** تقوية تماسك اللحمة الاجتماعية في بلدية السرحان؛ يمكنك العثور على المزيد هنا (صفحة 27)
تطوير شبكات التواصل • بين السلطات المحلية/الإقليمية ومنظمات الهجرة • بين المجتمعات	• **برشلونة، إسبانيا:** حملة محاربة الشائعات في برشلونة " BCN Anti Rumour Campaign"; يمكنك العثور على المزيد هنا • **غينت، بلجيكا:** التضامن مع اللاجئين ""Refugee Solidarity, يمكنك العثور على المزيد هنا
إستراتيجيات تجديد علاقات الجيران	• **برلين، ألمانيا**: أمهات الحي السكني، يمكنك العثور على المزيد هنا • **فورلي، ايطاليا**: نشر حفاوة الضيافة ""Widespread hospitality"; يمكنك العثور على المزيد هنا • **أمادورا، البرتغال:** مبادرة زامبوجال تتحسن " Zambujal Gets Better"!; يمكنك العثور على المزيد هنا
إستراتيجيات الترويج للمدينة • التركيز على الاندماج والتكامل وعموم الجماهير	• **أمستردام، هولندا:** مبادرة Amsterdammers 180; يمكنك العثور على المزيد هنا • **أوسلو، النرويج** مبادرةOXLO – The Oslo Extra Large; يمكنك العثور على المزيد هنا • **نوشاتيل، سويسرا**:NEUCHÀTOI ; يمكنك العثور على المزيد هنا

تورين، موروستايل

مشروع أزياء بدأه خمسة خياطين من اللاجئين ينتجون ملابس مستوحاة من أفريقيا. ظهرت كعلامة تجارية وأسلوب فريد من نوعه في المنطقة، تعرض شركة موروستايل بانتظام تصميمات ملابسها خلال الفعاليات الثقافية والسياحية الصيفية. منذ مارس 2017، حصلت شركة موروستايل على درجة مبيعات منتظمة في سوق جران بالن في تورين في الهواء الطلق.

عمان، الأردن
دورات تدريبية للاعبين كرة القدم من الشباب: إقامة دورات تدريبية في كرة القدم للأطفال المحليين الذين تتراوح أعمارهم بين 8-12 سنة. ينحدر المشاركون في هذا البرنامج من عائلات محلية، مع تمثيل كل من المجتمعات المضيفة واللاجئين.

6 خلاصة

تقدم وثيقة المعلومات المواضيعية شرحًا دقيقًا لبعض التحذيرات الرئيسية التي تدعم المبادئ الأساسية للتواصل حول الهجرة في البحر الأبيض المتوسط اليوم. على وجه الخصوص، تركز الوثيقة على أربعة عناصر أساسية لتمكين المدن والحكومات والسلطات المحلية من تعزيز حوكمة الهجرة المحلية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وزيادة جودة الحياة لجميع السكان من خلال التواصل الفعال. على وجه التحديد، هذه العناصر هي:

- إعادة توازن رواية الهجرة في البحر الأبيض المتوسط - كيف تؤثر النصوص المشوهة على صنع السياسات وكيفية إعادة النقاش إلى الوسط.
- محاربة التضليل الإخباري - الأخبار المزيفة أو المعلومات المتلاعبة أو عدم وجودها يعرّض التواصل للخطر. يمكن للمدن تنفيذ إجراءات مكافحة التضليل لترويض هذه الظاهرة السلبية.
- إدارة حملات فعالة - تحتاج الدعوة إلى الاهتمام، ويحتاج الانتباه إلى معلومات وقيم ومحتوى ممتاز. يجب أن تدار هذه من خلال حملات اتصال منسقة تعزز فوائد الهجرة.
- تعزيز العلاقات مع الصحافة ووسائل الإعلام - خاصة في الأوقات التي تنطوي على مخاطر عالية من التضليل وقلة الانتباه، تعد الصحافة الجيدة والعلاقات مع وسائل الإعلام أمرًا أساسيًا لإسماع صوت المدن عندما يتعلق الأمر بإنشاء منصب في إدارة الهجرة.

تحتاج هذه المفاهيم الكلّيّة إلى مزيد من التطوير، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالاحتياجات والموارد المتاحة والأهداف والطموحات طويلة المدى للمدن والأقاليم لتحقيق أقصى استفادة من الفرص التي توفرها الهجرة لهم. في هذه الحالة، تعد مجموعة دراسات الحالة العملية القائمة على المبادرات التي تنفذها الإدارات المحلية عبر البحر المتوسط مفيدة للغاية لتوسيع الخبرة المتاحة وقاعدة المعرفة.

أصبحت الحاجة إلى تمكين السلطات المحلية ليكون لها صوت أقوى في إدارة الهجرة اليوم أكثر وضوحا من أي وقت مضى. من خلال التواصل القوي والمنسق والمهني والموجه جيدًا، يمكن للمدن تحقيق هذا الهدف والحصول على مكانة بارزة في صياغة سياسة الهجرة في مقابل الأطر الوطنية والدولية. تبدأ هذه العملية بالاستثمار في مهارات أقوى للموظفين العموميين الذين يتواصلون بشأن الهجرة.